مهام حاملى لقب Imy rA (المشرف) فى الرقابه على الممتلكات والأعمال فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة

إعداد

رجب عبداللطيف محمد محمد

مدرس تاريخ مصر القديم – قسم التاريخ - كلية الآداب – جامعة بورسعيد

مستخلص البحث :

الهدف من هذه الورقة هو دراسة دور مهام حاملى لقب Imy rA فى مصر القديمة فى مختلف القطاعات والإدارات بالدولة مرورا بأثرها فى ترسيخ السيادة الملكية والكهنوتية ، مع توضيح أهمية وظيفة المشرف ـــ والتى تولاها الملك نفسه ـــ من تفتيش ومراجعات فى بعض الأوقات ، ثم الوزير الذى وقع على عاتقه الاشراف على الكثير من شئون البلاد ، بالاضافة إلى حاكم الإقليم والكاتب ، إضافة إلي ذلك سوف تلقي ورقة البحث الضوء علي مهام صاحب السلطة الاشرافية بين الاشراف والمتابعة لاتمام المهام فى الممتلكات الملكية وممتلكات المعابد والادارات المختلفة بشتى أقسامها وفروعها سواءا فى القصور الملكية أو المعابد أو فى مجالات الزراعة والصناعة أو التجارة الداخلية والخارجية والأعمال العمرانية والمناجم والمحاجر والجيش والشرطة وبقية الادارات منذ بداية الأسرات وعلى مر التاريخ المصرى القديم ، لتحديد الجزاء أو الثواب المناسب للمخطئ أو المثيب لصاحب كل عمل فى الدولة ، مع التعرف على ملامح المشرف التى عبر عنها المصرى القديم على آثاره المختلفة .

الكلمات الدالة :

المشرف – المفتش – المراقب – الوزير – الخزانة - الحبوب

مقدمة :

يعتبر لقب المشرف Imy rA من الوظائف الإدارية الهامة التى بدأت فى الظهور منذ بداية عصر الأسرات(

[1] ، نظرا لإتساع رقعة الدولة وتعدد ممتلكاتها و لم يكن فى استطاعة الملك أو الكاهن الأكبر متابعة كل الأعمال التى تنجز أو مراقبة العمال والموظفين فكان لابد من اختيار شخص موثوق به لمتابعة تلك الأعمال ، فكان صاحبها يقوم بدور الملك الرقابى على الممتلكات المهمة أى بمثابة منصب المفتش أو المراقب ، والذى كانت تقع على عاتقه مهمة المحاسبة والمتابعة لكافة الأعمال والممتلكات لتنفيذ ما تراه الإدارة الملكية أو الكهنوتية .

وبالرغم من العقبات والإضطرابات التى تعرضت لها الدولة خلال عصر الثورة الاجتماعيه الأولى أو عصر الانتقال الثانى مع التغير فى موازين القوى الدولية والتى أثرت على الأوضاع الداخلية ، إلا أن منصب المشرف كان يحقق رؤية السلطة التنفيذية واستراتيجيات الملكية المصرية فى السيطره والمراقبه نحو حسن العمل مما يؤدى بدوره إلى الاستقرار الادارى فى الأقاليم المصرية مع القضاء على الفساد والتلاعب والرشوة إلا أنه على الوجه الآخر يعتبر نوع من تحقيق بيروقراطيا الاستبداد. [2]

مهام حاملى لقب Imy rA فى الادارات المختلفة للدوله :

بداية ومع أوائل عصر الأسرة الأولى والثانية ظهر لقب المشرف على بيت المال الأبيض فى الجنوب والذى يختص بضرائب الجنوب وبيت للمال أحمر يشرف عليه رئيس لجمع ضرائب الشمال ، كما تولى رئيس القصر الإشراف على بيت ملك مصر العليا والسفلى خلال عهد الملك عنج إيب وكان يتضمن جزء من الحريم يتولى الاشراف عليه أحد الموظفين.[3]

ومع إرساء قواعد الملكية بتوحيد الشمال والجنوب على يد الملك نعرمر كان أعلى مستوى إدارى هو "المستشار" والذى كان مشرفا على البيت الأبيض والبيت الأحمر والذى كان يعاونه "المساعدون" و"الكتبه" ، وكان من مهامه ليس فقط الاشراف على الإيرادات الوطنية ولكن تنظيم تعداد الذهب كل سنتين والاشراف على الحقول وجمع وتوزيع مختلف الزيوت وبعض المنتجات الأخرى فى مخازن الدولة التى تم فرضها كضرائب.[4]

ومنذ بداية العصر الثينى أى عصر الأسرتين الأولى والثانية كان حفر الترع والقنوات وإقامة الجسور يتطلب وجود موظف إدارى وهو الذى أطلق عليه لقب " عدج مر" أى المشرف على القنوات أو حفر القنوات[٥] ، كما أن هناك لوحة مكتشفة فى فناء صغير عند هرم ميدوم تنتمى لأمير يدعى "نيت جيرا بير اف Net- jerA- pr- if" والذى كان مشرفا على المفتشين فى عدد من أقاليم مصر العليا على عهد الملك زوسر.[٦]

وعلى لوحة من مقبرة شخص يدعى "مرى تتى" Mry- tti من الأسرة الخامسة محفوظة بالمتحف البريطانى والذى كان يعمل مشرفا على أعمال المعادن والحرفيين ، تحمل منظرا يجسد لنا مزاولة عمل المشرف المراقب حيث يمشى صاحب المقبرة قدما وهو يحمل الموظفين فى يد واحدة ، وقطعة من القماش أو البردى مطوية فى اليد الأخرى ، دلالة على تدوين ملاحظاته عن أعمال موظفيه[٧]، كما عمل أرو كا بتاح Wr- kA- ptH مشرفا على الشونة Imy- rA Snwty وسمدنت smdnit مشرفا على كهنة الكا Imy- rA Hm(w)- kA وصور الاثنين فى جبانة سقارة [٨]، بالاضافة إلى تمثال نفر خات Nfr-xAt وزوجته رن نفر Rn- nfr وأبنائه من الأسرة الثامنة عشر والذى كان مشرفا على الحرفيين للحرم المقدس ، كل منهم صور ممسكا بقطعة من القماش أو البردى أيضا.[٩]

إن الدمج الرسمى لرؤساء المقاطعات فى الهيكل الادارى للدوله المصرية من نهاية الأسرة الخامسة كان مصحوبا بتطور الحكومة مع انشاء وظيفة المشرف على الصعيد Imy- rA Smaw[١٠]، بالاضافة إلى ظهور لقب المشرف على الواحات فمن نهاية الأسرة الخامسة وبداية السادسة وعلى تمثال لشخص يدعى "نخت سا س" كان من القابه المشرف على واحة الفرافرة.[١١] ومن المسئولين الكبار فى الأسرة السادسة شخص يدعى "كاى" KAi والذى كان مشرفا على خزائن مصر السفلى ، والذى عثر على مقبرته فى الجيزة.[١٢]

وقبل بداية حكم الدولة الوسطى ، وعندما كان النزاع دائرا بين حكام المقاطعات خاصة بين طيبة وهيراكليوبوليس نلاحظ فى مقابر دير الجبراوى شمال مقابر بنى حسن

بأسيوط أن هناك عدة أشخاص قد اتخذوا لقب "المشرف على صعيد مصر" فى مدن "قاو الكبير"، و"دير ريفا"، و"مير" على التوالى ، وكان الحال كذلك فى مصر السفلى ، حيث تحولت المدن إلى مدن كبرى إلى فرض السيطره على المدن المجاورة ثم إدعاء الملكية.(١٣)

ويذكر سميثر فى ترجمة نص للضرائب من الدولة الوسطى لقب المشرف على اللوائح والذى كان يتولاها شخص يدى "لانج – شفر LAng- SAfer" والذى كان يتولى الاشراف على ما يقوم بتسجيله الكتبه على اللوائح من ضرائب على الأراضى الزراعية ، كما يذكر أنه كان هناك ما يعرف باسم مكاتب الارض والتى كان يعمل بها كاتب الأرض والتى تختص بكل شئون مقاطعات الأراضى وأنه كان هناك ما يعرف بلقب مشرف الأرض والتى كان يتولاها شخص يدعى "ريدى بتاح" Rdi- ptH فى الأراضى الشمالية فى تلك الفترة.(١٤)

وكان هناك المشرف على الماشية Imy-rA iHw والذى انحصرت مهمته فى متابعة عمل الثيران المستخدمة فى حراثة الأرض والذى كان يوجه الفلاحين لاستخدام الثيران وربط نيرها ويشرف على إقراض الحمير لجلب المحصول وتغريم المقصرين (١٥)، أما البذور فكان يشرف علي توزيعها موظف خاص يدعى " كاتب الحبوب " يسجل ما يصرف من بذور وما يوزع على العمال الزراعين فى سلالهم التى يبلغ ارتفاعها نحو ذراع والتى كانوا يحملونها فى أيديهم أو يطلقونها فى رقابهم.(١٦)

ولقد قام الملك سيتى الأول بضبط إيرادات البلاد ، ومن خلال معبده فى أبيدوس نلاحظ أنه قام بتعيين المشرف على المماطلة ، وهى وظيفة جديدة فى السلك الإدارى لمحاولة جمع الضرائب المتعطلة لصالح الدولة فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة الداخلية ومنحه اختصاصا قضائيا لمعاقبة المقصرين.(١٧)

وفى مقابر الأسرة التاسعة عشرة فى طيبة وفى مقابر "قن آمون" Qn- imn من رقم TT إلى TT162 والذى كان حاكم طيبة فى الماضى والمشرف على مخازن وصوامع آمون والذى خدم أيضا أمنحوتب الثالث ، وتوضح المشاهد التجارة الدولية والمحلية

والطرق التى استحدثت خلال عصر الدولة الحديثة ، وكيف كان يقوم التجار السوريين بنقل البضائع فى السفن للتداول فى مصر ، وفى نفس الوقت يقوم رجال آخرين بتفريغ شاحناتهم على الأرصفة بعد رسو السفن.(١٨)

أما مالك المقبرة رقم TT A4 وهو "ماونيش "MAwniSe" الكاتب وعداد الحبوب ورئيس الجنوب كان مشرفا على مخزن الحبوب زمن الملك تحوتمس الثالث يصور المشهد رقم ١٥ فى ثلاثة سجلات تألق طيبة فى حدث بهيج ربما وصول الحملة الملكية من كوش ، وكانت النساء تلعب دورا رائدا فى النشاط التجارى ونقل المواد الغذائية من لحوم وأسماك وطيور وخضروات وألبان ومراهم.(١٩)

وكان حاكم المدينة الجنوبية المشرف على مخزن الحبوب سا أوسر الثانى" -*SA* wsrII والمفتش والكاتب من المدينة الجنوبية "باكيدو الثانى " PAkeduII يشرفون لصالح الملك على الأسواق فى المقابر حيث تشكل النساء العاملات مجموعات ينتظرن دورهم تحت رحمة رجل بعصا ، يحملن منتجات مختلفة مثل الطعام وغيره وكان يمثل المشرف دور الملك الرقابى لتحصيل حصة من السلع المقدمة لصالح الملك.(٢٠)

ومع اتساع دائرة أعمال المشرف مع نهاية عصر الدولة الحديثة أصبح له نائب منذ فترة حكم الملك رمسيس الحادى عشر ، فخلال العام الثانى عشر من حكمه نجد نائب المشرف ، والذى كان ملازما للكاتب "ساحتنوفى *SaHtmūf* "يراقب جمع المحصول من الشعير والذرة والذى كان يقوم بتسليمها لحاكم المدينة التى يمر بها مثل طيبة وإلفنتين ومدينة "أغانى" إلى الشمال قليلا من إسنا بنفس المسافة من إسنا إلى طيبة قديما.(٢١)

وكان حاكم طيبة "بى ور" يعمل نائبا للمشرف والذى كان يتابع عمله كمشرفا وكمسئول مسئولية شخصية عن تخزين الحبوب ووصولها إلى طيبة وكان برفقة الكاتب "دحتموسى" Dhwty- ms والذى يذكر أنه تسلم من الكاتب "نيس أمون" -Nsy imn ستة أكياس من الذرة.(٢٢)

وكانت خزانة الدولة تشرف على جميع المنتجات التى كان يجب على أهالى البلاد تقديمها للبيت العظيم "بر – عا" أى القصر الملكى وكانت محاصيل الحقول والبساتين تجمع فى الشونة المزدوجة لبيت المال . وكان الوزير يشرف على تلقى الضرائب المفروضة على المهن والحرف الأخرى والتى كانت إما تدفع عينية أو بالذهب والفضة . وتسجل كل هذه الضرائب وقيمتها فى سجلات رسمية ، كما كان الوزير يشرف أيضا على تلقى جزى الأقطار الأجنبية التابعة لمصر.(٢٣)

وفى تلك الفترة كان فى كل اقليم موظف يدعى "مرخاسوت" الذى يشرف على جباله وصحاريه وما فيها من موارد ويخضع لإشراف حاكم الإقليم كل الشئون القانونية فهو الذى يرأس الدوائر والمحاكم القضائية المحلية ، ويشرف على شئون الزراعة فى اقليمه وعلى جمع الضرائب ويعمل على زيادة الدخل كما أن حاكم الإقليم كان يشرف على الأنشطة الدينية فى الإقليم ، وكان يشرف أيضا على جميع الأفراد لتجنيدهم وإرسالهم فى حملات.(٢٤)

عموما لا تصور مشاهد المقابر المصرية الخاصة أحداثا فريدة ولكن عامة الأنشطة والغرض منها هوضمان الحياة الأبدية للمتوفى والتى تمثل منظر الحصاد والعروض الى الآلهة المفعمة بالأفعى "رينينيوت" إلهه من صوامع الحبوب والمحاصيل والسبب فى هذا التسلسل قد تكمن فى الغرض المشترك لمقايضة المحاصيل الزراعية ودور آلهة من هو غير موجود فى مقبرة قن آمون وهو الوحيد الذى لا يوضح تجارة الحبوب يرتبط موضوع هذا المشهد ارتباطا مباشرا بمالك المقبرة كمشرف على صوامع مصر العليا والسفلى ، مكتبه يتوقف بشكل مباشر على الملك وكان مسئولا عن مخزن الحبوب الوطنى واجباته الرئيسية كانت تلك من السيطرة على المحاصيل وكذلك توزيع الحبوب.(٢٥)

المشرف ودوره فى ترسيخ السيادة الملكية:

كان لوظيفة المشرف دور هام فى مساعدة الجالس على عرش مصر فى فرض نفوذه على كل أمور البلاد الداخلية والخارجية ومن الأسرة الثانية نقرأ من ضمن ألقاب خع

سخموي المشرف على بلد أجنبى Imy- rA xAst وهو لقب المسئول المكلف بالشئون الخارجية بشكل عام للاشراف على المقاطعات الخارجية الخاضعة للملكية وراء حدود مصر.(٢٦)

ونقرأ من على حجر بالرمو عن تلك الفترة أن هناك مسئولا حكوميا رفيع المستوى كان يتولى الاشراف على سندات الخزانة من النبيذ الملكى ، كما كانت مهمته مراقبة الأحكام الواردة فى المجالين الاقتصادى والادارى من الإدارات المختلفة من الجنوب عن الصوامع وتوزيع الذرة كإمدادات إلى المعابد ومشرفا على الماشية Imy-rA iHw .(٢٧)

وخلال عصر الدولة القديمة كان هناك موظف ذو مكانة ادارية عالية يتولى الإشراف على أراضى التاج التى تسمى بـــ " خنتيو – إش" وهى الأراضى التى تقع بالقرب من الصحراء والتى كانت لا تصلها المياه وكانت تستغل كمراع أو حدائق للخضر وكانت معفاة من الضرائب ، أما الحقول الزراعية فكان يطلق عليها اسم " سخت" وكان يشرف على حقول الملك ما يسمى برؤساء الحقول يعاونهم كتبه للاشراف على جمع الضرائب.(٢٨)

كما ارتبطت مهام وعمل حاملى لقب Imy rA فى بعض الأوقات بوظيفته كمستشار للملك منذ زمن الأسرة الثالثة عندما قام الملك زوسر بتعيين ايمحوتب مستشارا ومشرفا ملكيا ، وكان من المقربين من الملك والمشرف على العديد من المشروعات الملكية(٢٩)، كما أوكل الملك زوسر لأحد موظفيه الاشراف على بناء هرمه المدرج.(٣٠)

ومع اهتمام المصرى القديم بمهنة الطب كان للأطباء شأن كبير وشهرة ملأت أسماع الدنيا وكان منهم الرسميين ومن يزاولون مهنتهم من أجل عامة الناس ، وهناك من شغل منصب المشرف على الأطباء(w)Imy-rA ir ، ونعرف من نصوص عصر الأسرة الرابعة أنه كانت هناك السيدة "بسشت" التى كانت أول من حملت لقب "مشرفة الطبيبات" وورد هذا اللقب ثلاث مرات فى نقوش مقبرة ابنها "آخت حتب" بالجيزة ويرى البعض أنها كانت مسئولة عن علاج سيدات البلاط الملكى.(٣١)

وعلى نقش من الأسرة الثامنة نلاحظ وظيفة مشرف الرقص للملك [٣٢]، ووظيفة المشرف لدى الزوجة الإلهية والتى تولاها "نب سنى" Nb- sny[٣٣]، ومع نهاية عصر الأسرة الثامنة عشر حدث تحول فى منهجية الإدارة الملكية حيث عمل الملوك على إحلال الضباط العسكريين محل كهنة آمون وقرنائهم من كبار موظفى طيبة المدنيين ففى عهد تحوتمس الرابع حدثت أخطر مواجهة فى الصراع بين طبقة العسكريين وكهنة أمون التقليديين ، وذلك حين انحاز الملك إلى الضباط وجرد كهنة آمون من حقهم التقليدى فى شغل وظيفة "المشرف على كهنة جميع الآلهة بالأرضين" Imy- rA Hmw- NTr n nbw nTrw ومنح الوظيفة للضابط حور محب ، ولا شك أن هذا القرار هيأ للملك السيطرة الكاملة على ممتلكات جميع المعابد بالدولة وعلى ثروات جميع الكهنة الذين يعملون بها .ومن أشهر من تولوا وظيفة المشرف على كهنة جميع الآلهة الضابط رعمس Ra ms فى عهد أمنحتب الثالث و"بارع نفر" PA- ra-nfr فى بداية عهد اخناتون ثم عاد حور محب لنفس المنصب فى عهد توت عنخ آمون.[٣٤]

كما تولى الكاتب "سوبك نخت" Sbk- nxt منصب المشرف على ممتلكات الزوجة الرئيسية للملكة تى زوجة الملك أمنحتب الثالث وعين اللواء "سا إست" SA- ist مشرفا على ممتلكات معبد أوزير بأبيدوس والمعابد الجنائزية للملوك أحمس الأول وتحوتمس الثالث وتحوتمس الرابع وذلك فى عهد أمنحتب الثالث ، وفى عهد أخناتون عين "باى تن حب" PAy- tn- Hp للاشراف على ادارة بعض الممتلكات ، واللواء ماى مشرفا على ادارة ممتلكات رع بهليوبوليس ، أما "نيب" Snb الذى كان يشغل منصب قائد منطقة سيلا فقد عين مشرفا على إدارة ممتلكات الحريم الخاص بامنحتب الثالث ، كما عين "قن آمون" Qn- imn فى وظيفة المشرف على ادارة الحقول المملوكة لزوجة الاله.[٣٥]

ونظرا لأهمية منصب المشرف وسلطاته الواسعة ، ومع زيادة ثروات المعابد المصرية بصفة عامة ومعبد آمون بصفة خاصة خلال فترة النصف الثانى من الأسرة الثامنة عشر، لم يرغب الملوك فى زيادة نفوذ الكهنة بتوليهم منصب المشرف على إدارة ممتلكات جميع الآلهة فبدأ

الملوك بتعيين الضباط العسكريين محل الكهنة فى هذه الوظيفة ، فأصبح الضباط يهيمنون تماما على مناصب الادارة والاشراف لجميع ممتلكات الملك ، والمعابد وجميع أفراد العائلة المالكة ، الأمر الذى جعلهم يشكلون قوة هائلة فى النظام الاقتصادى للدولة فى ذلك العهد ، مما أدى إلى حدوث تغييرات جوهرية فى بنية وطبيعة وتكوين المجتمع المصرى.(٣٦)

ومما يلفت الانتباه قيام الملك امنحتب الثالث بتحديد سلطات "مرى – بتاح" Mry- ptH الذى كان يشغل منصب الكاهن الأول لآمون وكان من حقه أن يحمل لقب المشرف على جميع الكهنة بالوجه القبلى والوجه البحرى وذلك حين أمر الملك أن يقتصر لقبه على أن يكون المشرف على جميع كهنة طيبة فقط ، وقيامه بتعيين ابنه الأمير تحوتمس فى منصب المشرف على جميع الكهنة بالوجه القبلى والوجه البحرى.(٣٧)

أما "يويا" والد الملكة تى زوجة الملك أمنحتب الثالث فقد تولى منصب المشرف على ماشية المعبود مين فى أخميم (٣٨)، ثم مشرفا على اسطبلات صاحب الجلالة الخاصة بسلاح الفرسان، وكان آى Iy الذى تولى عرش مصر فيما بعد مشرفا على الخزانة الملكية لسيد الأرضين Imy- rA pr- HD n nb tAy.(٣٩)

ومن الشخصيات البارزة فى فترة العمارنة ، شخص يدعى "دواى" dwAi والذى عثر فى مقبرته على نقوش تدل على أنه كان يقوم بنفس المسئوليات التى كان يباشرها من يحمل لقب المشرف على ممتلكات الخاصة الملكية ، كما منح لقب "رع – حرى" Ra-Hry أى صاحب الفم الأعلى أو صاحب الكلمة العليا ، وهو اللقب الذى كان يحمله من يتولى منصب المشرف الملكى فى أواخر عصر الأسرة الثامنة عشر.(٤٠)

وقد تقلد اللواء "باى تن حب" PAy- tn- Hp منصب المشرف على أعمال آخت آتون وهذا اللقب يدل على الأعمال الانشائية التى أشرف عليها هذا الضابط ، كما تولى اللواء ماى منصب المشرف على الوحدات العسكرية التابعة لجلالة الملك فى الوجه البحرى ، كما تقلد منصبى المشرف على خزانة قصر أخناتون بهليوبوليس والمشرف على جميع أعمال الخاصة بجلالته، أما اللواء "رعميس" Ra- ms فقد تولى منصب المشرف على

إدارة المعبد الجنائزى لامنحتب الثالث ، وهناك ضابط آخر من سلاح الفرسان وكان اسمه "رع نفر" Ra- nfr كان يشغل منصب المشرف على الاصطبلات الملكية، كما أن اللواء "أمون إمونيت" Imn- m- int قد عين فى وظيفة المشرف على المعبد الجنائزى لتحوتمس الثالث والمشرف على الخزانة الملكية فى عهد حور محب ، ومن الملاحظ أن جميع الضباط الذين كانوا يحملون رتبة اللواء أو كاتب التجنيد كانوا يمنحون لقب المشرف على جميع أعمال البناء الخاصة بالملك.(٤١)

وفى مجال الصناعة كان بالقصر الملكى من يعملون بالصياغة مثل المشرف على صهر الذهب أو المشرف على الصياغ Imy- rA bDtyw nbw ويحدثنا أحد المشرفين على صياغ الملك فى عصر الدولة الحديثة أنه كان يعرف الأسرار فى بيوت الذهب أى الأسرار التى تخص صناعة التماثيل من الذهب.(٤٢)

والى جانب قيام سيتى الأول بواجباته العسكرية كقائد عام للجيش فى عهد أبيه رمسيس الأول كان أيضا يحمل لقب المشرف على كهنة كل الالهة ، ومشرفا على الحرس فى قلاع ثارو ، ومشرفا أيضا على كتائب الفرسان ، ورئيسا لحرس الحدود.(٤٣)

ومن ثم كان سيتى اليد المحركة للدولة أيام والده رمسيس الأول ، ونقرأ من عهده على بعض المسلات الموجوده على الطريق من أسوان إلى فيلة مؤرخة بالعام التاسع من حكمه نقش عليها " قريب الملك الحقيقى ، المشرف على عمل اثنين من المسلات الكبيرة الكاهن والقائد الرئيسى لخنوم ، ساتيت، أنوخيس أمنحوتب ".(٤٤)

وخلال فترة حكم رمسيس الثانى كان هناك مسئول عسكرى يدعى "سن – نفر" sn-nfr يحمل لقب المشرف على كهنة مين سيد أخميم ، كما تقلد "حورى" Hwry ابن "ون نوفر" Wnn- nfr منصب المشرف على الأعمال الخاصة بعمائر ومبانى جلالته ربما فى معابد النوبة .

إن التقليد الذى بدأته الأسرة الثامنة عشر بتولية منصب المشرف على كهنة كل آلهة مصر العليا والسفلى للشخصيات العسكرية قد استؤنف فى أوائل الأسرة التاسعة عشرة فقد

لوحظ ان القائد "با رعمسو" PA- ra- msw وزير حورمحب ومؤسس الأسرة التاسعة عشرة كان يحمل اللقب المنقوش على تمثاله الشهير بالكرنك.(٤٥)

دور الملك والوزير والكاتب فى القيام بمهام حاملى لقب Imy rA :

كان الملك الحاكم المطلق للبلاد ورأس الدولة التى تتجمع فى يده كل الخيوط التى تهيمن على شئون الحكم والإدارة فى البلاد. وكان الملك حريصا على أن يحاط بكل الأحداث الجارية فى البلاد ، ونظرا لأهمية وظيفة المشرف ودور صاحبها التفتيشى على المخالفات فى مختلف القطاعات ، كان الملك نفسه يقوم بدور المفتش لضبط سياسات البلاد عن طريق الإشراف على المشاريع الداخلية وافتتاح مشاريع حفر الترع وشق القنوات مثلما عكسته مناظر رأس دبوس قتال الملك العقرب من الأسرة صفر(٤٦)، وتفقد سير العمل فى المحاجر والمناجم والطرق والآبار والمعابد ، والاشراف على موارد الدوله عن طريق متابعة تقارير المشرف على بيت المال وأحوال البلاد المالية وجمع الضرائب والجزية وكافة الايرادات والمصروفات وتعيين الموظفين الكبار.(٤٧)

وانطلاقا من دور الملك الاشرافى وبعد وفاة اخناتون قام توت عنخ آمون بثورة التصحيح لعقيدة المصريين وعند عودته إلى طيبة قام بالتفتيش على المعابد ومراجعة وضبط إيراداتها وهباتها وطقوسها الدينية ، كما تم تشكيل لجنة للتفتيش على معابد مصر كلها والترسيخ من جديد للمعبود آمون والقضاء على أى صور أو تماثيل أو طقوس للمعبود آتون ، ومراجعة فكر كهنة التطهير والكهنة العاديين لمحو أى فكرة فى عقول الناس عن المعبود آتون.(٤٨)

وخلال فترة حكم الملك مرنبتاح التى تخللتها ملامح عدة للصراعات الخارجيه مع شعوب لم يغفل الاهتمام بالسياسه الداخليه وأصدر مرسوما بالتفتيش الكبير ، فمن خلال ثلاثة نقوش اثنان منها فى المعبد الصغير فى مدينة هابو من السنة الثانية من حكمه والمرسوم الثالث من عامه الثالث فى الدير البحرى من السنة الثالثة ، كان التفتيش الثانى ، حيث يذكر اووتى (iwty) ITw الكاتب الملكى والمشرف العام ورئيس الكهنة المرتلين

Imy- r Hm(w)- nTr [٤٩]، أن الملك أرسله فى مهمة خاصة للتفتيش على المعابد الخاصة فى الدير البحرى وهابو لمراجعة الضرائب المقدمة من المعابد للدولة ، والتفتيش على كل ممتلكات المعابد من إلفنتين إلى سما ـــــــــــ بحدت.[٥٠]

كما تشير نقوش با ان با تا PA-n-pA-tA إلى قيام الملك رمسيس الثالث فى عامه الخامس عشر بزيارة رسمية لمراجعة إيرادات مختلف المعابد فى مصر مثل معابد الكرنك والطود وإدفو وإلفنتين وقيامه بالاشراف على الإيرادات وتفقد خزانة ومخازن الحبوب[٥١]، من أجل مضاعفة الممتلكات الإلهية ومتابعة نظافة المعابد لإفتتاحها أو إعادة تجديدها ، ومراجعة التسلسل الهرمى لوظائف المعبد ورواتب الكهنة ، وأوقاف المعبد ، ووضع اللوائح الجديدة وتطهيرها من الشرور.[٥٢]

ولمزيد من المتابعة قام الملك رمسيس الثالث باصدار أمر ملكى بتكليف با ان با تا بإتمام عملية التفتيش الكبير على مختلف معابد صعيد مصر وتدمير الشرور ومتابعة الإيرادات ومختلف الوظائف ومنحه الاختصاص القضائى لإتخاذ الإجراءات الفورية فى أى مخالفة قد تظهر أمامه كما تم تعيين شخص آخر كزميل له فى نفس المهمة ولكن من ممفيس إلى الفنتين وكان يدعى " شا إع إر من نفر إبو SAa rA mn-nfr r Abw ".[٥٣]

وعلى الرغم من أن هذا التفتيش والمراجعة الضخمة لكل المعابد كانت عملا متميزا عن المعتاد ومن مراسم الدولة الحديثة ، إلا أنه يلقى الضوء على قدرة الملك على توجيه موارد البلاد على أرضه وفرضه السيطرة على القطاعات المختلفة إداريا وماليا لزيادة موارد الخزينه الملكيه.[٥٤]

وسيرا على نهج الملكية كانت تقع على عاتق الوزير المهمة الإشرافية منذ زمن الملك سنفرو والذى كان يقع تحت اشرافه مراقبة الحدود من بعض الغارات فى الدولة القديمة وأعمال التعدين والتنقيب مع الاتصال بالتجارة الخارجية وعمليات البناء ونقل الأحجار والتى جمعت كلها تحت مسمى "المشرف على جميع أعمال الملك" /Imy-rA iaw abw-ra nzwt m swt.f nbt [٥٥]، حيث تولى شخص يدعى سنجم ايب ميحى

snDm-ib/meHy منصب وزير الملك ونيس وحمل لقب المشرف على جميع أعمال الملك مع نهاية الاسرة الخامسة.[٥٦]

وكان الوزير يشرف على ادارات أخرى فى الدولة ، فكان يشرف مثلا على القاعات الست العظام Imy- rA Hwt wrt sisw وعلى أملاك بعض المعابد الكبرى وعلى معابد المعبودات الأخرى ، ويشرف على مخزنى الغلال Imy- rA Hwt [٥٧] للوجهين القبلى والبحرى وعلى السجلات الملكية التى كانت تحفظ فيها الأوراق الهامة كالمراسيم الملكية والعقود والوصايا . وكان المشرف على بيتى المال Imy-rA pr . wy HD فى العاصمة يقوم بتقديم تقريره اليومى للوزير ويتدبر الشئون المالية للدولة معه بحيث يمكن توزيع الدخل على أوجه الصرف المطلوبة من الحكومة ، وبعد ذلك يأخذ الإذن منه لكى يبدأ نشاطه اليومى فى مكان عمله . فتفتح بأمره المخازن.[٥٨]

وكانت قوات الشرطة والحرس مسؤولة أمام الوزير والتى وقعت أيضا تحت اشرافه ، مع استجابتهم الفعلية لرؤسائهم الأفراد. مع الاستثناء شرطة المعبد من هذه القاعدة والتي كانت تحت إشراف كاهن معبد معين ولكنهم خضعوا في نهاية المطاف لإشراف الوزير.

أما قوات الجيش والبحرية والشرطه فقد خضعت أيضا لإشراف الوزير ، وكذلك قوات الحاميات والقلاع والحصون وملحقاتها على حدود البلاد[٥٩]، وكان يعاونه فى الاشراف على الجيش مجموعة من المشرفين، والذين اختلفوا بين بين أصحاب الرتب المحدودة الذين يشرفون على جماعة المجندين Imy- rA Vrpw n nfrw وبين المشرفين على الفرق Imy- rA S n mSa التى كانت تشرف عليها رتب متعددة بين كبيرة وصغيرة ثم الترقى وصولا إلى المشرف العام على الجيش الفرعونى Imy-rA ymSa wrn Hm.f.[٦٠]

ونظرا لأهمية وظيفة الكاتب فى مصر القديمة ودرايته بالسجلات الرسميه ، تولى وظيفة المشرف فكان "حو م شع" Hw- m SAa من الأسرة الثامنة عشرة يحمل لقب الكاتب والمشرف على كل الصناع.[٦١] وعلى قطعة كان يقرأها المعلم على تلاميذه ليرددوها من

أيام الملك رمسيس الخامس تناولت حيازة الأراضى وتقسيمها بالضرائب ونقل الذرة وتسجيل ضريبة الحصاد ، توضح أيضا نزول الكاتب لتسجيل ضريبة الحصاد والذى كان وجوده ضروريا مع التحقق من قوائم التقييم يرافقه مجموعة من الحراس بيدهم عصى لضرب كل مقصر فى هذه الضريبة.(٦٢)

المشرف على الكهنة وممتلكات المعابد:

كان الكاهن الأول أو كبير الكهنة فى جميع المعابد ، هو الذى يمثل الملك وهو الذى يقوم بالشعائر الدينية التى تقام فى جميع المعابد الرئيسية باسم الملك حتى فى معابد بلاد النوبة ، وهو الذى يقوم وحده بالشعائر فى قدس الأقداس ، وكان يعد رجل الطقوس الأول ، وهو الذى يقوم أيضا بإقامة الاحتفالات واعداد الأعياد الدينية والمواكب الدينية للمعبود الرئيسى.(٦٣)

ونظرا لتشعب وتعدد سلطات الكاهن الأول فكان لابد من اعتماده على مشرفين على المعبد Imy- rA Hwt- nTr (٦٤) مثل الملك يكفلون له الرقابة على جميع المؤسسات ، وسير الأعمال ، ففى معبد آمون نجد كبير المسئولين لآمون ، المشرف العام على إدارى آمون ، والذى كان يختص بالاشراف والمتابعة لكافة موظفى إدارات المعبد والذى يندرج تحت سلطته بعض الإدارين الذين كانوا يتمتعون بسلطة اشرافية أيضا مثل ، رئيس الخدم المشرف على خدم المعبد Imy- rA Hmw (٦٥)، ومدير المعبد ، ورئيس البحارة ، الذى يشرف على أسطول المعبد والمشرفون على وسائل النقل والخزانة والشون والمزارع وأرض المعبد ومشرفوا قطعان الماشية Imy- rA Tzt n nTrt والمحاصيل ، والمشرف على صيانة الملابس ، ورئيس شرطة المعبد ، والمشرفون على المهن والحرف Im- rA iz Hmwt(yw) ، والمشرف على مطبخ المعبد.(٦٦)

وفى داخل المعبد كان هناك مجموعة من الاداريين يشرفون على شئون المعبد الإدارية فبجوار الكاهن الأول كان يوجد عدد كبير داخل المعبد من المشرفين على وسائل النقل والمخازن والشون والمزارع وأرض المعبد وقطعان الماشية والمحاصيل ، ومن معبد آمون كان

هناك رئيس الخدم وقائد شرطة آمون ، ورئيس حراس بوابات معبد آمون ، رئيس أطباء معبد آمون ، ورئيس حلاقى آمون ، سيد الاحتفالات لمعبد آمون.(٦٧)

عند القاء نظرة على حجم ودقة بناء مقابر المسئولين الكبار بالدولة فى سقارة زمن الأسرة الأولى والثانية ومقارنتها بالمقابر الملكية فى أبيدوس ، نجد أنها قد فاقت مقابر الملوك فى التصميم بحكم سلطاتهم الواسعة فى تلك الفترة . ومن هذه المقابر من الأسرة الثانية مقبرة شخص يدعى شيرى والذى لا يمكن أن يكون دفن بعيدا عن مسرح مهامه الرسمية كمشرفا على الكهنة ، ومشرفا على عبادة الموتى فى سقارة والذى يذكر أنه كان خادما لعبادة "بر ايب سن " ، سلفه فى نفس الوظيفة ، والذى قام ببناء قبر له أيضا هناك.(٦٨)

وعلى آنية من مقبرة شيرى الرابع منقوشا عليها وظيفته أنه كان مشرفا على كهنوت سنيد imy- rA Hmw- cnd (٦٩) فى نقراطيس من ملوك الأسرة الثانية (٧٠)، وفى المعبد الأوسط فى مدينة قفط هناك سبع لوحات ترجع لأواخر عصر الدولة القديمة والتى تذكر انه كان هناك المشرف على كهنة المعبود مين وكل ممتلكات المعبد ، ولقد صدرت الأوامر الملكية خلال تلك الفترة بتولية شخص يدعى سيما منو CmA Mnw تلك الوظيفة مع وضع سلطة التبرعات الملكية تحت تصرفه على ان يقوم بتأثيث المعبد وفرشه وتقديم القرابين وغير ذلك ، والذى كان يلقب بـــ "حاكم صعيد مصر ، مشرف الكهنة سيما منو .(٧١)

المدعو وشكاى WAS- kA(i) والذى كان المشرف على مخازن معابد الشمس التى أنشأها أوسركاف فى أبو غراب فى الجيزة من الأسرة الخامسة ، وكان "سنب" Snb المشرف على المخازن فى سقارة من الأسرة السادسة(٧٢)، وكان "سات موت" من فترة العمارنة يحمل لقب المشرف على صانع الصندل الملكى لـــ آمون والذى صور على تمثالين ممسكا بقطعة من القماش أو البردى فى يده.(٧٣)

ومن الأسرة التاسعة عشر كان "حور نخت" أحد رموز آمون قائدا لحملة الأقواس ومشرفا على البلاد الأجنبية (٧٤)، وكان "راما – راى" RAmA- rAy الذى شغل

منصب الكاهن الأكبر لآمون قرب نهاية الأسرة التاسعة عشر يحمل لقب قائد آمون والمشرف على كهنة جميع الآلهة فى مصر العليا والسفلى Imy- rA Hmw- nTr n nbw nTrw.[٧٥]

الخلاصة:

تعتبر وظيفة المشرف من أهم الوظائف التى استمرت فى الإدارة المصرية منذ بداية الأسرات وحتى نهاية التاريخ المصرى القديم ، كما تعددت حتى شملت مختلف القطاعات الإدارية والدينية فى الدولة على حسب أهميتها ، و لم تقتصر على فئة معينة من فئات الشعب المصرى القديم ، بل شارك فى الدور الإشرافى كل من الملك بالتفتيش والمراجعة لقطاعات الدولة لفرض قدرته على توجيه موارد البلاد والوزير صاحب السلطة الإشرافية الأوسع فى البلاد ، بالاضافة إلى الكاهن الأكبر وحكام الأقاليم والكتبة للحفاظ على وحدة البلاد وإعلاءا لشئنها داخليا ، ليرجع ذلك على هيبتها فى الخارج.

و لم يكن المشرف العام يؤدى مهام وظيفته كموظف إدارى فى الدولة فقط ، يوكل محاسبة المقصرين للجهات القضائية ، ولكن فى بعض فترات التاريخ المصرى ، كان لصاحب تلك الوظيفة الاختصاص القضائى الذى يستطيع به معاقبة المخالفين لتنفيذ ما تراه الإدارة الملكية والكهنوتية من صواب ، وتحقيقا لمبدأ العدالة الناجزة .

و لم يتوقف العمل الإشرافى على الأمور الداخلية فى البلاد بل كان هناك مشرف البلاد الأجنبية منذ عصر الأسرة الثانية للاشراف على إدارة ممتلكات الدولة خارج الحدود ، ونتيجة لدراية المشرف المراقب بأمور البلاد أهلته خبرته أن يصبح مستشارا ملكيا منذ زمن الأسرة الثالثة ، بل تجاوز فى بعض الأوقات سقف السلطة بفرضه السيطرة على صعيد مصر وكحاكما فعليا استغلالا لفترة الضعف خلال عصر الانتقال الأول .

ونتيجة لضعف سلطة الدولة فى جمع الضرائب تم استحداث وظيفة المشرف على المماطلة منذ عهد الملك سيتى الأول ، مع وجود نائبا للمشرف نظرا لكثرة المهام التى كانت

تقع على عاتقه . ومثل اعتماد الملك على المشرفين ، سعى الكاهن الأكبر لمختلف المعابد فى الاعتماد على مجموعة من الاداريين لشئون المختلفة فى المعبد تكون لهم السلطة الاشرافية .

ولقد كانت مهنة المراقبة على المعابد فرصة لبعض الملوك فى تولى تلك الوظيفة لبعض العسكريين فرضا لسيطرتهم على ممتلكات المعابد وإضعافا لقوة الكهنة كى لا يتجاوزا هيبة الملكية فى السلطان مع الحرص على تعليم ابنائهم العمل الاشرافى مثل الملك رمسيس الأول ليعرفوا كل صغيرة وكبيرة فى الجيش وفى البلاد ليكونوا مؤهلين لتولى منصب الملكية فى أى وقت .

المراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية :

أولا : المراجع العربيه :

- (عبده) رمضان : حضارة مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية ، ج١، القاهرة ، ٢٠٠٤.

_____ : حضارة مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية ، ج ٢، القاهرة ، ٢٠٠٤

- (حسن) سليم : مصر القديمة ، ج ٩ ، نهاية الأسرة الواحدة والعشرين وحكم دولة اللوبيين لمصر حتى بداية العهد الأثيوبى ولمحة فى تاريخ العبرانيين ، القاهرة ، ٢٠٠١
- (يونس) صبحى : كبار موظفى الأشغال فى مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩
- لجنة التاريخ والآثار ، (صالح) عبدالعزيز وآخرون : موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، تاريخ مصر القديمة ، أعدها للنشر : عبدالعظيم رمضان ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- (مهران) محمد : المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩.
- (الزهرى) نشأت : الآثار المصرية القديمة من بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر ، مراجعة ، ممدوح الدماطى ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
- (عبدالوهاب) وزير : الإزدواجية فى الألقاب الإدارية فى مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦
- (علاء الدين) ياسمين : مظاهر الاضطراب فى نهاية الأسرة الخامسة من خلال جبانة ونيس دراسة تاريخية أثرية تحليلية ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ،

.٢٠١٦

ثانيا : المراجع المترجمه إلى العربيه :

– قدرى (أحمد) : المؤسسة العسكرية فى عصر الإمبراطورية ، ١٥٧٠ – ١٠٨٧ ق.م. ، ترجمة ، مختار السويفى ، محمد العزب موسى ، مراجعة ، محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٥.

- (كابرول) أنيس : أمنحوتـــب الثالث الملك العظيم ، ترجمة ، ماهر جويجاتى ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

المراجع الأجنبية :

- Aldred, C,(Egypt :The Amarna Period and the End of the Eighteenth Dynasty), CAH, Vol, II, Part, 2, (1975), pp 45 – 96.
----------,(The End of the El-'Amārna Period), JEA, Vol. 43, (1957), pp 30– 41.
- Briant, B, The Overseers of Double Granaries of Upper and Lower Egypt in the Egyptian New Kingdom, 1570-1085 B.C., PHD, Yale University, USA, 1991.
- Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, Paper to be presented to the Annual Conference of the European Accounting Association (Göteborg, Sweden), 12-5-2005.
- Cassirer, M, (A Granite Group of the Eighteenth Dynasty), JEA, Vol. 41, (1955), pp 72-74.
- Chiron, A, Meryptah et le mystère de la tombe de Toutânkhamon, New York, 2016.
- Collombert, P,(Une ststuethébained'Amenhotepfils de Hapoutrouvée á Esna), BIFAO 102,(2002), pp 137 – 42.
-Daumas,F,Les grandesCivilisations(4): La Civilisation de L'Egypt Pharaonique ,Paris, 1993.
- Edgerton, W. F, (The Government and the Governed in the Egyptian Empire), JNES, Vol. 6, No. 3, (1947).pp 152 – 60.
- Edwards, I, E, S, (The Early Dynastic period in Egypt), CAH,Vol. 1, Part. 2, (1975), pp 1 – 70.
- Fisher, H, G, Egyptian Women of the Old Kiingdom and of the Heracleopolitan Period ,Second Edition, The Metropolitan Museum of Art, New York, 2000.
- Garcia, J. C. M, Ancient Egyptian Administration, ,Leiden, Boston, 2013.
- Gardiner, A.H, (Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn), JEA, Vol. 27, 1941, pp 19 – 73.
----------, (Some Reflections on the Nauri Decree), JEA, Vol, 38,(1952), pp 24 – 33.
----------,(The Proposed New Reading of the Word for 'Overseer'), JEA, 41, (1955), pp 121 – 22.
- Habachi, L, (An Inscription at Aswān Referring to Six Obelisks), JEA, Vol. 36, (1956), pp 13 – 18.
- Hayes, W,C, (Royal Decrees from the Temple of Min at Coptus), JEA, Vol. 32, (1946), pp 3 - 23

----------,(The Middle Kingdom in Egypt : Internal history from the rise of the Heracleopolitans to the death of ammenemes III), CAH, Vol. I, Part. 2, (1975), pp 446 – 531.
- Helck, Materialienzur Wirtschaftgeschichte des NeuenReiches, Wiesbaden, 1963.
- James T. G. H, Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae Etcm, Part, 1, Britsh Museumm, London, 1961.
- Johnson, W. R, (Amenhotep III and Amarna: Some New Considerations), JEA, Vol. 82, (1996), pp 65 – 82.
- Jones, D, An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom , Vol, I, Oxford, 2000.
- Katary, S. L.D, Taxation (until the End of the Third Intermediate Period), UCLA Encyclopedia of Egyptology, University of California, 2011, pp 1 – 25.
- Kees,H.,(Die Lebensgrund sätzeeines Amonspriesters der 22. Dynastie),ZAS, 74, (1967), pp 70 – 86.
- Kelder, J, (Narmer, Scorpion and the Representation of the Early Egyptian Court), ORIGINI, XXXV, (2013), pp 145 - 50
- Legrain,G.,Statues et statuettes de rois et de particuliers, Vol III,Catalogue général des antiquitéségyptiennes du Musée du Caire, Le Caire,1914.
- Mark, J. J,Daily Life in Ancient Egypt, Ancient History Encyclopedia https://www.ancient.eu /article/1104/ police-in-ancient-egypt/, New York, published on 21 Septembr 2016.
----------,Police in Ancient Egypt, Ancient History Encyclopedia, https://www.ancient.eu /article /110/police-in-ancient-egypt/, New York,published on 21 July 2017.
- Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt', London and New York, 1988.
- Okon, E. E, (Religion and politics in ancient Egypt), AJSMS, Vol. 3, Part. 3, (2012), pp 93 – 98.
- Oliver, A, Social status of elite women of the New Kingdom of ancient Egypt: A comparison of artistic features, Master of Arts in Ancient Near Eastern Studies, University of South Africa, 2008.
- Perepelkin, Privateigen-tum in der Vorstellung der Agypter des AltenReiches, trs. Miiller-Wollermann, Tubingen, 1986.
- Pino, C, (The Market Scene in the Tomb of Khaemhat (TT 57)), JEA, Vol. 91, (2005),pp 95 – 105.
- Schmidt, O,P, A Self – Verifying Chronological History of Ancient Egypt from the Foundation of the Kingdom to the Beginning of the Persian Dynasty, Kentucky, USA, 1900.
- Smith, W, S, (The Old Kingdom in Egypt and the Beginning of the first Intermediate Period), CAH, Vol, 1, Part, 2,(1975), pp 145 – 207.
- Smither, P. C, (A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27, (1941), pp 74 – 76.
- Spalinger, A, (Some Revisions of Temple Endowments in the New Kingdom), JARCE, Vol. 28, 1991,pp 21 – 39.
- Teeter, E, Religion and Ritualin Ancient Egypt, Cambridge , 2011.
- Varille, A, (Inscriptions concernantl'architecte Amenhotep fils de Hapou),

BiEtud 44, 1968, pp 19 – 68.

(1) Jones, D,(An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom) , Vol, I, BAR,866 (1), (2000), p 51; Gardiner, A.H, (The Proposed New Reading of the Word for 'Overseer'), JEA, 41, (1955), pp 121-122.

(2) Garcia, J. C. M, Ancient Egyptian Administration ,Leiden, Boston, 2013, p 1.

(3) Daumas,F,Les grandes Civilisations (4) : La Civilisation de L'Egypt Pharaonique, Paris, 1993, pp 52-53.

(4) Collombert, P,(Une ststuethébained'Amenhotepfils de Hapoutrouvée á Esna), BIFAO 102 (2002), p. 137; Varille, A,(Inscriptions concernantl'architecte Amenhotep fils de Hapou), BiEtud 44, Le Caire, (1968), pp 149 – 51.

(٥) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية ، ج ٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ص ٥٤٦ – ٥٤٨.

(56) Smith, W, S, ,(The Old Kingdom in Egypt and the Beginning of the first Intermediate Period), CAH, Vol, 1, Part, 2,(1975) , p 163.

(7)James T. G. H, Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae Etcm, Part, 1, Britsh Museumm, London, 1961, pp 43 – 44.

(٨) نشأت حسن الزهرى : الآثار المصرية القديمة من بداية الدولة الحديثة حتى نهاية العصر المتأخر ، مراجعة ، ممدوح الدماطى ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٢ – ١٨٣ ؛

(8) Jones, D,op. cit, p 178.

(9) Cassirer, M, (A Granite Group of the Eighteenth Dynasty), JEA, Vol. 41, (1955), p 74;

وزير وزير عبدالوهاب : الإزدواجية فى الألقاب الإدارية فى مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٦ .

(10) Garcia, J. C. M, Ancient Egyptian ,Leiden, Boston,(2013), p 12;

ياسمين مصطفى حسن علاء الدين : مظاهر الاضطراب فى نهاية الأسرة الخامسة من خلال جبانة ونيس دراسة تاريخية أثرية تحليلية ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٢٥.

(١١) نشأت حسن الزهرى : المرجع السابق ، ص ١٨٥.

(12) James T. G. H, op, cit, p 33.

(13) Hayes, W, C, (The Middle Kingdom in Egypt : Internal history from the rise of the Heracleopolitans to the death of ammenemes III), CAH, Vol. I, Part. 2,(1975), pp 471-472.

(14) Smither, P. C,(A Tax-Assessor's Journal of the Middle Kingdom), JEA, Vol, 27,(1941), p 76;

(15) Ibid, P 21

(١٦) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ٢ ، ص ٥٥٣.

(17) Spalinger, A, (Some Revisions of Temple Endowments in the New Kingdom), JARCE, Vol. 28,(1991) , p 32.

(18) Pino, C,(The Market Scene in the Tomb of Khaemhat (TT 57), JEA, Vol. 91, (2005), p 96

(19) Carmona, S; Ezzamel, M, Accounting and Forms of Accountablity in Ancient Civilization : Mesopotamia and Ancient Egypt, Paper to be presented to the Annual Conference of the European Accounting Association (Göteborg, Sweden), 12-5-(2005), p 8.

(20) Manniche,L, Lost Tombs. A Study of Certain Eighteenth Dynasty Monuments in the Theban Necropolis 5 C. Eyre, 'The Market Women of Pharaonic Egypt', London and New York, 1988,pp 62-67.

(21) Spalinger, A,op.cit, pp 24 - 26

(22) Ibid, P 31; Pino, C, op, cit, p 103.

(٢٣) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، منذ أقدم العصور حتى نهاية عصور الأسرات الوطنية ، ج١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ص ٣٤٤ – ٣٤٥ ؛

Mark, J. J,Daily Life in Ancient Egypt, Ancient History Encyclopedia https://www.ancient.eu/article /1104/ police-in-ancient-egypt/, New York, published on 21 Septembr, (2016), p 12.

(٢٤) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ – ٣٨٧.

(25) Pino, C, op, cit, p 103.

(26) Edwards, I, E, S,(The Early Dynastic period in Egypt), CAH,Vol. 1, Part. 2, (1975), p 38 – 39.

(27) Collombert, P,op, cit, p. 137; Varille, A,op, cit, pp 149 – 51; Jones, D, op.cit, p 61.

(٢٨) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ٢ ، ص ٥٤٦ – ٥٤٨.

(29) Smith, W, S, op, cit, p 160.

(30) Ibid, p 163.

(٣١) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة، ج ٢ ، ص ٦٢٢ – ٦٢٣ ؛

Fisher, H, G, Egyptian Women of the Old Kingdom and of the HeracleopolitanPeriod ,Second Edition, The Metropolitan Museum of Art, New York, 2000, p 71

(32) Ibid, pp 71 – 72.

(٣٣) نشأت حسن الزهرى : المرجع السابق ، ص ٢٣٠.

(34) Aldred, C, Egypt : (The Amarna Period and the End of the Eighteenth Dynasty), CAH, Vol, II, Part, 2, (1975), pp 52 – 53.

أحمد قدرى : المؤسسة العسكرية فى عصر الإمبراطورية ، ١٥٧٠ – ١٠٨٧ ق.م. ، ترجمة ، مختار السويفى ، محمد العزب موسى ، مراجعة ، محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٢.

(٣٥) وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ١٦٨ ، ٢٢٠ ، ٣٧٩ .

(٣٦) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ١٠٣ ؛

Schmidt, O,P, A Self – Verifying Chronological History of Ancient Egypt from the Foundation of the Kingdom to the Beginning of the Persian Dynasty, Kentucky, USA, 1900, p 350.

(٣٧) لمزيد من التفاصيل عن مرى بتاح ودوره الدينى فى مصر القديمة راجع :

Chiron, A, Meryptah et le mystère de la tombe de Toutânkhamon, New York, 2016; Oliver, A, Social status of elite women of the New Kingdom of ancient Egypt: A comparison of artistic features, Master of Arts in Ancient Near Eastern Studies, University of South Africa, (2008), pp 73 – 75..

(38) Aldred, C,(The End of the El-'Amārna Period), JEA, Vol. 43, (1957), p 34; Johnson, W. R, (Amenhotep III and Amarna: Some New Considerations), JEA, Vol. 82, (1996), p78.

(٣٩) أنييس كابرول : أمنحوتب الثالث الملك العظيم ، ترجمة ، ماهر جويجاتى ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٧ ؛ وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

(٤٠) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ١٤٨.

(٤١) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢.

(٤٢) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمه ، ج ٢ ، القاهرة ، ص ٦٠١.

(٤٣) لجنة التاريخ والآثار(عبدالعزيز صالح وآخرون) : موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، تاريخ مصر القديمة ، أعدها للنشر : عبدالعظيم رمضان ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٧ .

(44) Habachi, L,(An Inscription at Aswān Referring to Six Obelisks), JEA, Vol. 36, (1956), pp 13 – 14.

(٤٥) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ٢٩٣ – ٢٩٩ ؛ وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

(46) Kelder, J, (Narmer, Scorpion and the Representation of the Early Egyptian Court),ORIGINI, XXXV, (2013), pp 145 -50.

(٤٧) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ١ ، ص ٣٣٠ – ٣٣٣ ؛

Okon, E. E, (Religion and politics in ancient Egypt), AJSMS, Vol. 3, Part. 3,(2012), p94.

(48) Spalinger, A, op, cit, pp 27- 28 ;Perepelkin,Privateigen-tum in der Vorstellung der Agypter des Alten Reiches, trs. Miiller-Wollermann, Tubingen, 1986,p 128; pp 176-77.

(٤٩) وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ١٩٧ .

(٥٠) مدينة سما ــ بحدت : عاصمة الاقليم السابع عشر من الأقاليم الشمالية فى مصر القديمة ، ويعنى اسمها المنضم إلى العرش أو وحدة العرش ، وموقعها الحالى فى مكان "تل البلامون" على مبعدة ١٠ كيلا شمال غرب مدينة "شربين" ، على الضفة اليسرى لفرع دمياط وعلى مبعدة ٢٤ كيلا شمال غرب المنصورة . لمزيد من التفاصيل راجع :

محمد بيومى مهران : المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٢.

(٥١) لمزيد من التفاصيل عن مشرفى مخازن الغلال راجع :

Briant, B, The Overseers of Double Granaries of Upper and Lower Egypt in the Egyptian New Kingdom, 1570-1085 B.C., PHD, Yale University, USA, 1991.

(52) Spalinger, A,op. cit, pp 22-23.

(53) Helck, Materialien zur Wirtschaftgeschichte des NeuenReiches, Wiesbaden, 1963, pp 366 – 67.

(54) Spalinger, A,op.cit, pp 24 – 28.

55Smith, W, S,op, cit, pp 167 – 68.

(56) Ibid, p 187;

وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ٥.

(٥٧) صبحى عطية أحمد يونس : كبار موظفى الأشغال فى مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، (غير منشوره) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٧ ؛ ياسمين حسن مصطفى علاء الدين : المرجع السابق ، ص ٢٠.

(٥٨) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمه ، ج ٢ ، ص ٣٣٩؛ ياسمين حسن مصطفى علاء الدين : المرجع السابق ، ص٢٥ .

Mark, J. J, op, cit, p12.

(٥٩) رمضان عبده على : المرجع السابق، ص ٣٤٠ – ٣٤١ ؛

Edgerton, W. F, (The Government and the Governed in the Egyptian Empire), JNES, Vol. 6, No. 3, (1947), p153.

(٦٠) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ٢، ص ٣٧١؛ وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ٢٧٠ ؛

Jones, D,op. cit, p 190 ; p 244.

(٦١) نشأت حسن الزهرى : المرجع السابق ، ص ٢٣٦.

(62) Gardiner, A.H, (Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn), JEA, Vol. 27, (1941), pp 19 – 20; Katary, S. L.D, (Taxation (until the End of the Third Intermediate Period), UCLA Encyclopedia of Egyptology, University of California, (2011), pp 7 – 8.

(٦٣) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج٢ ، ص ٢٦٤ .

(64) Jones, D, op. cit, p 166.
(65) Ibid, p 171.
(٦٦) رمضان عبده على : المرجع السابق ، ص ٢٦٤ – ٢٧١ ؛ ولمزيد من التفاصيل عن تنظيم ومراتب الكهنة وواجباتهم راجع :
Teeter, E, Religion and Ritualin Ancient Egypt, Cambridge University Press, 2011, pp 19 – 21; pp 35 – 37; Gardiner, A, (Some Reflections on the Nauri Decree), JEA, Vol, 38,(1952), p 27; Jones, D, op. cit, p 277.
(٦٧) رمضان عبده على : حضارة مصر القديمة ، ج ٢ ، القاهرة ، ص ٢٧٤ – ٢٧٥ .
(68) Edwards, I, E, S, op. cit, pp 18 - 20
(69) Jones, D,op. cit, p 178.
(70) Edwards, I, E, S, op. cit,, p23
(71) Hayes, W,(Royal Decrees from the Temple of Min at Coptus), JEA, Vol. 32, (1946), pp 12 – 18.
(72) James T. G. H, op, cit, p 42.
(٧٣) نشأت حسن الزهرى: المرجع السابق ، ص ٢٣١.
(٧٤) المرجع السابق ، ص ٢٨٦ – ٢٨٧.
(٧٥) أحمد قدرى : المرجع السابق ، ص ٣٠٠؛ وزير وزير عبدالوهاب : المرجع السابق ، ص ٣٢٤ .